© Musée national d'art moderne et contemporain d'alger - Alger 2009

نظرة بناءة

Regards Reconstruits

المتحف الوطني للفن الحديث و المعاصر
MUSÉE NATIONAL D'ART MODERNE & CONTEMPORAIN

EXPOSITION
Musée national d'art moderne et contemporain d'alger
Du 01 Avril au 30 Mai 2009

EXPOSITION ORGANISÉE ET CATALOGUE PUBLIÉ SOUS LA DIRECTION DE

M.Mohammed Djehiche

COMMISSAIRE DE L'EXPOSITION

M.Omar Meziani

TRADUCTION

Mm.Zineb Djehiche

CATALOGUE ET SCENOGRAPHIE

helium communication design

MAMA

© Musée national d'art moderne et contemporain d'alger - Alger 2009
25, rue Larbi Ben M'Hidi, Alger
Tous droits réservés.
Aucune partie de ce catalogue ne peut être traduite, adaptée ou reproduite de quelque manière que ce soit sans autorisation de l'éditeur.

IMPRESSION

Ow

PARTENAIRES OFFICIELS

aarc agence algérienne rayonnement culturel

ONDA

Sommaire

فهرس

نظرة بناءة	06	
سمير أبشيش	10	Samir Abchiche
رشيدة أزداو	16	Rachida Azdaou
خالد العقون	20	Khaled Laggoune
طارق يلس	26	Tarik Iles
فيصل	30	Fayçal
محمد قاسمية (قاس)	40	Mohamed Guesmia (Gues)
حكيم قطاف	50	Hakim Guettaf
سليم أيت علي	56	Selim Ait Ali
نعيمة سعد بوزيد	62	Naima Saad Bouzid
زكريا جحيش	66	Zakaria Djehiche
عبد الرحمان واطو	72	Abderrahmane Ouattou
	83	Regards reconstruits

نظرة بناءة

تنشأ الرؤية من خلال كل حركة للعين. وتتهدم نظرتنا للعالم باستمرار لتعود وتشكل من جديد في عقولنا عبر خيمياء عضوية. فنشحن أنفسنا بالتالي باندفاق المبادلات بين الداخل والخارج، من خبرات وتأويلات وأحكام وعواطف لشخوصنا الخاصة. وعليه فإن الشهادة التي نتوصل بها في الأخير ليست سوى إعادة كتابة معقدة، وإن أردناها موضوعية، تتجلى مرة أخرى للتأمل التجريدي إزاءنا.

فن الصورة فن بالغ الصعوبة نظرا لأن التأويل الأول يسير والموضوع مباشر وملموس وزمني. هامش المناورة جد صغير لذا يتوجب على المصور أن يأخذ في الحسبان العناصر التي تتوفر أمامه.

يقدم معرض "نظرة بناءة" رؤى الفنانين التشكيليين والمصورين الذين يستعملون عين العدسة حتى يشكلوا، انطلاقا من عناصر يومية مرئية، جمالية حميمية تضم صورا متوازنة اجتثت من الزمن الغابر، وأخر حية ومتكررة تضم حركة دورية مع لاعتدال الوقت.

وتتراوح النظم ما بين الفوتوغرافيا التركيبة والفوتوغرافيا الجمالية وفنون الفيديو. وهكذا نحصل على صور لمناظر إنسانية الشكل، وسريالية، ذات

نغمات حضرية وأخرى صناعية، ومناظر إنسانية شفافة، وشعرية، محبكة أو تعبيرية.

تنقلنا صخور فيصل التي وردت عل شكل الإنسان نحو أزمنة غابرة حيث عاشت الجبال ملحمات بطولية تروى على ضوء نيران المخيم. خلال الجولات الخيالية في الهقار والطاسيلي.

ويعبر فيصل عن حميته الميتافيزيقية من خلال جعل صور الأحجار تكتسب صفة إنسانية ، فيقول " رأيت جبلا يعانق السماء وينادي صمته ..."، ويتنامى السحر بقوة ليأخذ بنا في شعريته البصرية، السرية والمحيرة. وينتهي فيصل بقوله " أتخفي رمال الكثبان سرا في سر العمر المعيش" وليس يدلي بهذا إلا ليضاعف من شقاءنا أمام عظمة الطبيعة.

وعلى بعد كيلومترين نحو الشمال، يطرح إلياس أسئلة أخرى بالشغف العفوي ذاته. فهو الآخر واع تمام الوعي بضعف العبد، وبضعف الأنا المولوع بالسراب، إذ يقول:" بركيزتي الثلاثية الأقدام وغطائي القطني أعانق هذا الواقع العابر، لا أجد ملجأ إلا عبر مسيرة أبدية ... لقد اخترت ترك مواضيع التصوير التي أعمل عليها، تقرر التبعية الضوئية، لترسم بصدفة ما يشكل الموضوع المقصود"، من خلال اعتماد التقنية المسماة الوضع ب، التي تعتمد على ترك فوهة العدسة مفتوحة حتى يسهل التقاط تغيرات الزمن التي تنقضي في لحظة حياة موضوع أو منظر ما.
وتستعيد أزداو النغم المضايق لهذا التعقيب الزمني، وتصنع تحللا طيفيا لثلاثية الأحمر والأزرق والأخضر. تحت تأثير أغنية لطاوس عمروش، تروي لنا حكاية سمكتها الحمراء المدعوة لويز، حكاية دورية يأخذنا فيها السكون إلى واقع اجتماعي، عما نعيشه اليوم من تغيرات وتناقضات، حيث الكثير من الأشياء التي تدفع بنا داخل ركود مقزز أين تغيب اللذة، وترقص السمكة على وقع الموسيقى، ونحس وكأن روح رشيدة أزداو تسير على طريق الحركة المضايق للسمكة حتى " تسحر القدر وتختلس منه بعض الامتيازات"

وتتحول هذه الروح إلى روح توأم لدى واتو فتتلاشى بحب وشهوانية في اللوحات المائية الحساسة بالنكريات. تعد هذه اللحظات السحرية المعيشة للقاء ما بمثابة " اللحظة الفورية الزائلة ولا يكون إلا للصورة أن تأمل في التجمد دون التوصل في الأخير من المساس بخلوده"، و" تتسرب نظرة وتنطلق الرحلة الداخلية برجفة ". فيصور الناكرة كمكان سحري، حميمي معاش بشكل مخالف بين الواحد

داخل الآخر، أو الواحد خارج الآخر ضمن لعبتين دقيقتين، بخاريتين ولا زمانيتين تسمحان لنا في أن نأمل في أن نحيا إنسانيتنا أيضا وأيضا.

يأخذنا زكريا جحيش إلى ذلك الواقع العصيب، حيث الحدود التي يضعها الواحد منا أمام الآخر ، حدود خفية و غدارة تحط من قيمة الآخر وتقلل من شأنه وتكبح اندفاعه وآماله في المشاركة. لنجد أنفسنا بعد ذلك قبالة حدود وهمية وقد علا وجوهنا التشوه. "يسمح الاتصال المباشر بين الوجه والزجاج أن نعي بهذه الحدود شبه الشفافة غير أنها واقعية ما بين العباد، الناس والقارات". فهي إذن رسوم على مقاس الأقدار.

ألهذا السبب يصور أبشيش سمير هو الآخر وجوها على هيكل قصر موسى آق أمسطان (1)، أو الأمينوكال القديم التصوير، لينكرنا أن التاريخ الحميم للأشخاص يبنى على تاريخ الإنسانية .

ويرى كذلك " على بعد أربع أمتار من هنا، يجلس الأطفال الصغار المثبتين فوق بقايا الآثار، وكأنها أسس ذات امتداد منسجم، استمرارية تامة لهذه التحفة الخالدة المحتضرة ". ويشرع بالتالي في الحلم مثلما فعلت داسين من قبله بالتفكير في التصاميم الملتوية لقصص حبها مع قريبها أقماستين " عن هذه القشرة، وجه آخر، ليس أي وجه كان. وجهها ... هي، يتحداني بنفس حماسة وقوة هذه الأكاسيا، وأشواكها التي لم يكن في مقدورها أن تحميها من أسنان محدبي الصحراء ".

توجد هناك أغان تخترق الأعالي، تتملكها قناعة راسخة بأبدية الروح التي تزور عبر التراتيل المتكررة لبساتين الله. وقد توصل قيس إلى فهم كنهها، وأن يستعيدها بتواضع من خلال سحر هذا " الغموض"، " فيما وراء البصر، تتلوى الصورة وتصير أكثر ما تصير شبيهة بالنبذات النغمية". ويتحدث بالتالي عن الاحتفال بالمولد النبوي في تميمون عن طريق أهليل (2). أين هي الحقيقة إذن، إنها تتحول إلى عاطفة تحت نظرة قيس، إنه الجسم الذي يرتدي العقل وليس إطلاقا العقل الذي يجد ملجأ في الجسم. وهكذا تصير الأمور الإنسانية أقل شجونا، لأنها تشع بعنوبة حقة وينسجم بالتالي قدرنا أو إخفاقنا بهدوء مع تناقضات الحياة.

معنى النغم؛ البلدة، الجزائر! من يتأمل الجزائر، غالبا ما تكون متوارية داخل تعاريف : الجزائر البيضاء، جزائر البطاقات البريدية الاستعمارية؛ القصبة التي

لم يعد بمقدورها أن تحط رحالها على الماء؛ بنايات تحمل ذكريات مشعة لفترة "الفن الحديث"؛ الجزائر الجديدة التي تنحوه هندستها المعمارية الثائرة في كل النواحي.

يلقي كل من حميد قطاف وسليم آيت علي نظرة حنونة على وقع الخطوط الهاربة، وتضيف تقنيتهما في استعمال الأبيض والأسود شيئا من حميمية مرثية العشاق، وكأن الجميلة أو الجارية ذات الأشكال المنسجمة تضيع في الأفكار المنتحرة. علامة وسم تتمايز في توافق مشترك " ...مداعبة لهذه المدينة التي ظلت لزمن طويل مجهولة..."،"...محبوبة بلا مراء، لكن وللأسف الشديد تحت الحنين".

تعيد نادية التفكير في نقاط فرارها، وتأخذ حجة في رمزية السكك الداعية للمغادرة. وتعيد تجسيده تحت منظور آخر، منظورها الشخصي حتى تضللنا وتقلقلنا لتقدر قيمة النسج، والهالة التي تطلقها المادة رغم قساوتها وبرودتها وسكونها الظاهر.

توحي البلدة بالإيقاع والترتيب وتكرار الأشكال وكأنها سحر بري، أساطير برية تلتصق بانكماش بالآمال الجشعة والمادية التي تطلبها حاجاتنا الحضرية. كإشارة منبهة، يتفحص العقون خالد الحاويات ، ويدفع فضولنا لإفشاء أصول و مقاصد المحمول.

فن الصورة، تقنية إعادة إنتاج هذه الأهداف، وبعدها شاهد خاص بعلم الأجناس لزمن الحاضر التاريخي. تستعاد بسرعة بالتوازي من قبل الفنانين الذين كانت دوافعهم أكثر عاطفية والتحاما. خيميائية ومن ثمة مضمرة، أو الاثنتين معا ، تنسجم مع الفترات باعادة خلقها للغته على الدوام، وكأنها بحاجة إلى أن تشهر برنينها من خلال تعابير بصرية محضة. وتبرهن هذه اللمحات المختصرة التي نقدمها في هنا المعرض عن غنى هذا التعبير الفني الذي صار يسحر الفنانين التشكيلين أكثر فأكثر .

عمر مزياني

(1) موسى آق أمسطان (-1867 23 ديسمبر 1920) زعيم ترقي (أمنوكال) في الهقار، في الجزائر التي ظلت على رأس كنفدرالية كال أهقار من 1905 إلى 1920 ، وينتمي إلى قبيلة كال غالا العريقة.

(2) " أهليل غورارا"، صنف موسيقي متعدد النغمات يؤديه الزناتيون.

Samir Abchiche

Que reste-t-il du palais de Moussa Agamasten ; des bouts de murs en ruines ; des souvenirs de visages accrochés aux souvenirs d'un passé glorieux. Quelques mètres plus loin, des petits bouts d'enfants, ancrés aux vestiges de ces mêmes fondations forment une parfaite continuité de cette œuvre ancestrale en agonie. Là, le temps n'est plus précieux, le désert n'est plus passion, les yeux n'arrivent plus à voir qu'au-delà d'une monotone ligne à l'horizon.

D'une écorce, un autre visage, mais pas n'importe lequel. Son visage…

Elle, me défiant avec la même ardeur que cet acacia, sa force, sa patience, ses épines qui pourtant n'arrivent guère à la protéger contre les morsures du désert.

سمير أبشيش

أوجه وواجهات، بقية سور مهدم... آخر ما تبقى من قصر التوارق. على بعد أربعة أمتار من هنا يجلس أطفال صغار راسخين ببقايا السور، على نفس الأسس مشكلين امتدادا متناغما وانسجاما تام في تحفة الأسلاف المحتظرة.

مكان لا يقيم فيه الوقت بالنهب ولا تعتبر فيه الصحراء شغفا. مكان تتخطى فيه الأعين خط الأفق الممل.

من اللحاء يتجلى وجه آخر، وأيما وجه، إنه وجهها، هي التي تتحداني بنفس حماسة نبتة أقاقيا.. بنفس قوتها وصبرها وأشواكها التي لا تستطيع حمايتها من أسنان محدبي الصحراء

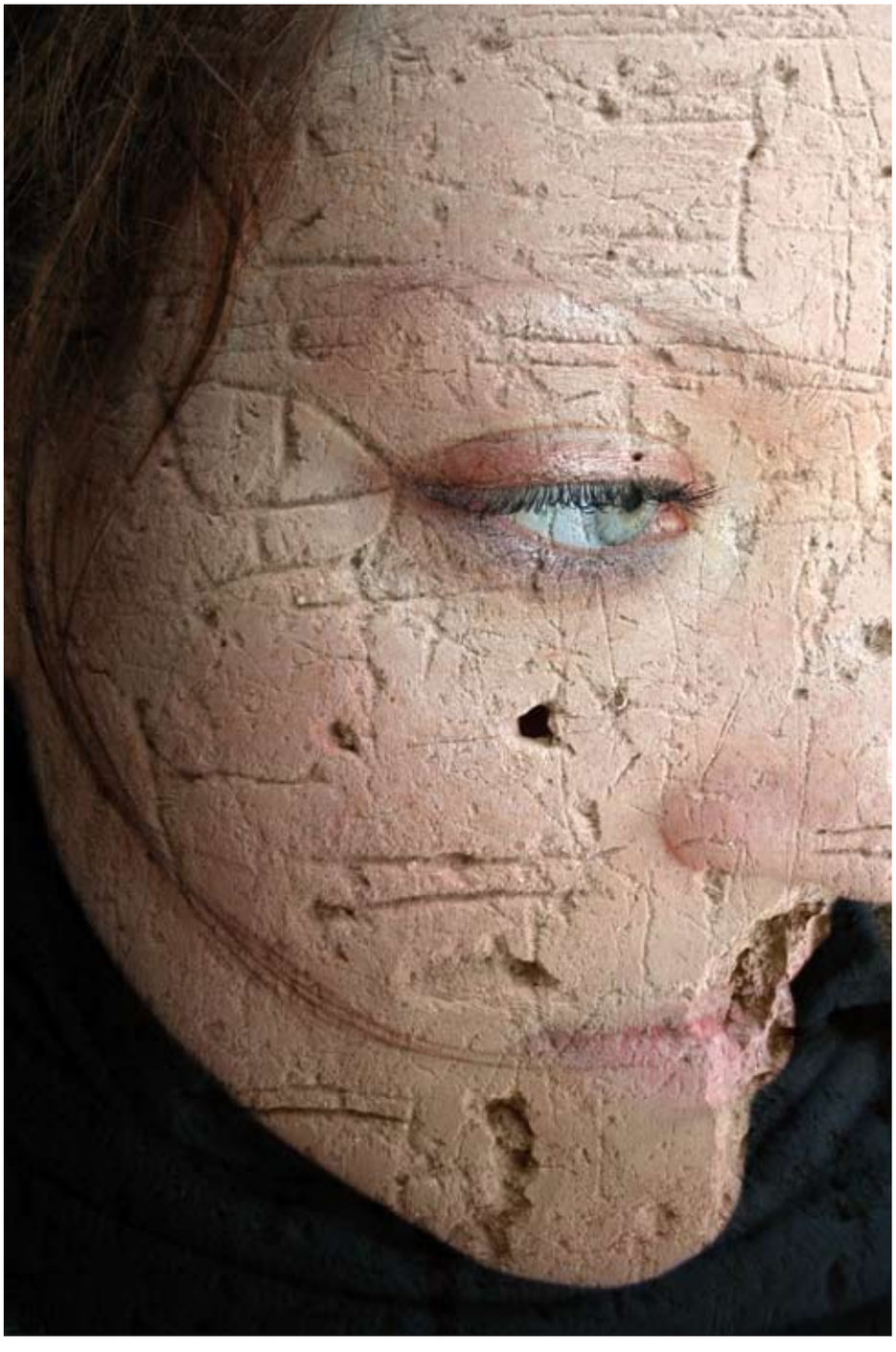

© سمير أبنيش

Tirage Numérique 65 x 100 cm.

© سمير أبشيش

Tirage Numérique 65 x 100cm.

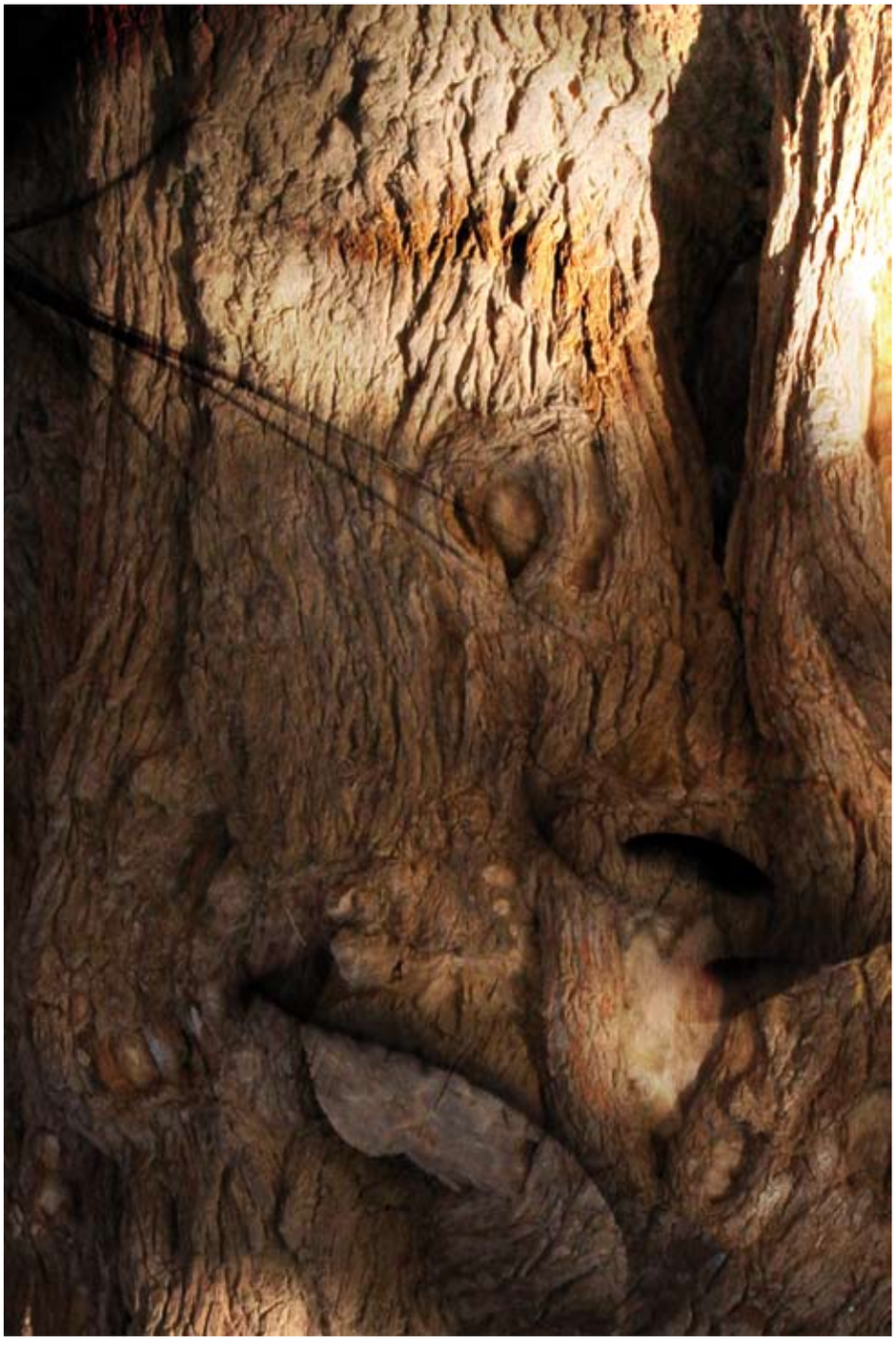

© سمير أبشيش

Tirage Numérique 65 x 100cm.

© سمير أبشيش

Tirage Numérique 100 x 65 cm.

© سمير أبشيش

Tirage Numérique 70 x 100cm.

رشيدة أزداو

Rachida Azdaou

رحلة لويس الرائعة
الرحلة الرائعة
صمت هنا المكان مثير
ترقص سمكة تدعى لويز على أنغام أغنية لطاوس عمروش
يحيلنا هنا الجمود إلى واقع اجتماعي. ما نعيشه اليوم من تغيير وتناقض. واقع يغوص بنا في جمود منفر تنعدم فيه المتعة.
تمر لويز خلال هذه الرحلة الإبتدائية بعدة مراحل
مراحل مررنا بها ولا نزال نعيشها
لويز مسجونة في هذا الكون الصغير وبالتالي يمكنها الفرار من الوقت
عبر رقصتها تنقلنا لويز من قمم جبال القبائل إلى أسفل شوارع الجزائر المظلمة والوسخة
إنها راقصتي المجهولة
تسحر القدر وتسعى لتختلس منه بعض الإمتيازات
حركة تكررها للأبد
التكرار الأبدي
يبدأ كل شيء بكلمات أغنية طاوس عمروش
الراقصة المجهولة (جون عمروش، أغاني قبائلية)
1963
بدأت ترقص
الكل يجهل اسمها
تعويذة من الفضة
تتأرجح بين نهديها

بدأت ترقص
وأساور كاحليها ترن
أساور من الفضة
بعت من أجلها
بستان من شجر التفاح
بدأت ترقص
وانفلت شعرها
بعت من أجلها
حقول الزيتون
بدأت ترقص
وارتسمت ابتسامة على شفتيها
بعت من أجلها
كل أشجار البرتقال

Le grand voyage de Louise

Troublant le silence de ces lieux.
Un poisson nommé Louise danse au rythme d'une chanson de Taous Amrouche.
Cette inertie nous renvoie vers une réalité sociale, ce que nous vivons actuellement comme changements et contradictions. Où tant de choses nous plongent dans une immobilité répugnante où le plaisir est absent !
Dans son voyage initiatique, Louise passe par plusieurs étapes.
Ces étapes sont celles que nous avons traversées et vivons encore.
Enfermer dans ce micros univers, Louise échappe au temps.
Dans sa danse, Louise nous emporte, des hautes montagnes de la Kabylie aux bas fonds des ruelles sombres et sales d'Alger.
Elle est ma danseuse inconnue.
Elle charme le destin et voudrait lui soutirer quelques privilèges.
Un geste qu'elle répète à l'infini.
L'éternel recommencement.
Tout commence avec les paroles de la chanson de Taous Amrouche

La danseuse inconnue (*Jean Amrouche, chants de Kabylie*, 1963)

Elle est tombée dans la danse,
Nul de nous ne sait son nom.
Une amulette d'argent
Se balance entre ses seins.

Elle s'est jetée dans la danse,
Anneaux tintant à ses chevilles,
Avec des bracelets d'argent.

J'ai vendu pour elle
Un verger de pommier
Elle est tombée dans la danse
Sa chevelure s'est échappée.

J'ai vendu pour elle
Mon champ d'oliviers.
Elle s'est jetée dans la danse
Un sourire la fleurissait.

J'ai vendu pour elle
Tous mes orangers.

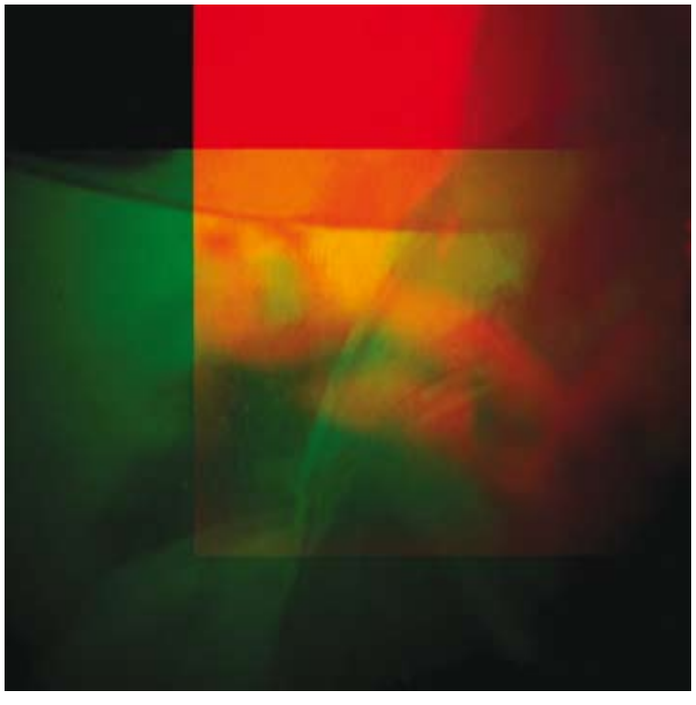

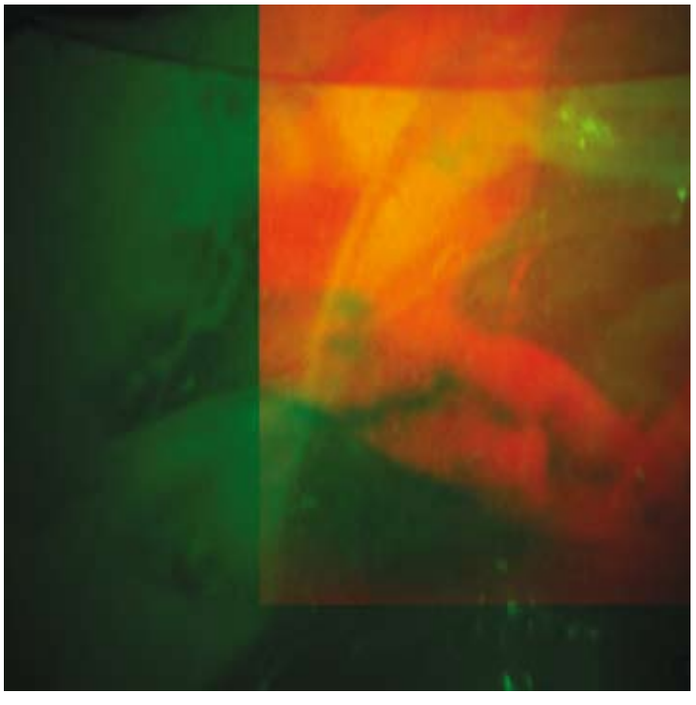

© رشيدة أزداو

Tirage Numérique 40 x 40 cm.

© رشيدة أزداو

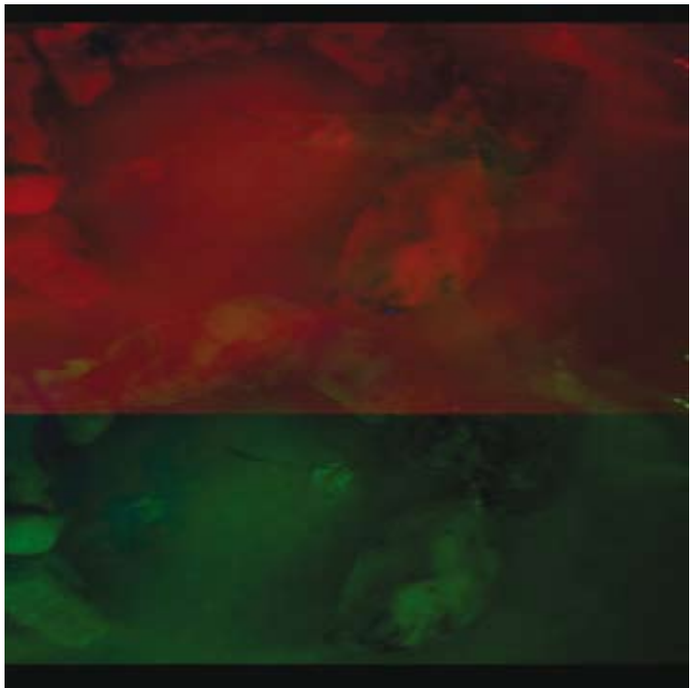

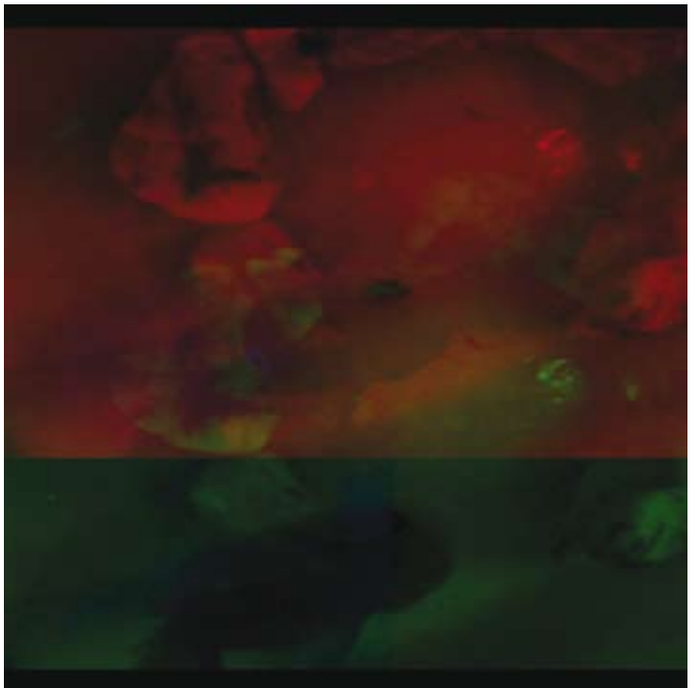

Khaled Laggoune

خالد العقون

L’hiver, les conteneurs du port d’Alger s’accentuent de mystère; d’où peuvent-ils venir? de quelles contrées lointaines sont ils originaires, que peuvent ils contenir? par quelles circonstances financières se sont ils retrouvés plein à craquer de marchandises qui attendent sagement leur écoulement sur le territoire national?

خلال فصل الشتاء يحوم بحاويات البضائع بميناء الجزائر شيء من الغموض من أين قدمت يا ترى؟ من أي بقاع بعيدة قدمت؟ منا تحتوين؟ ماهي الأسباب المالية التي جعلتها ممتلأة كليا وتنتظر بهدوء أن توزع بضائعها عبر التراب الوطني

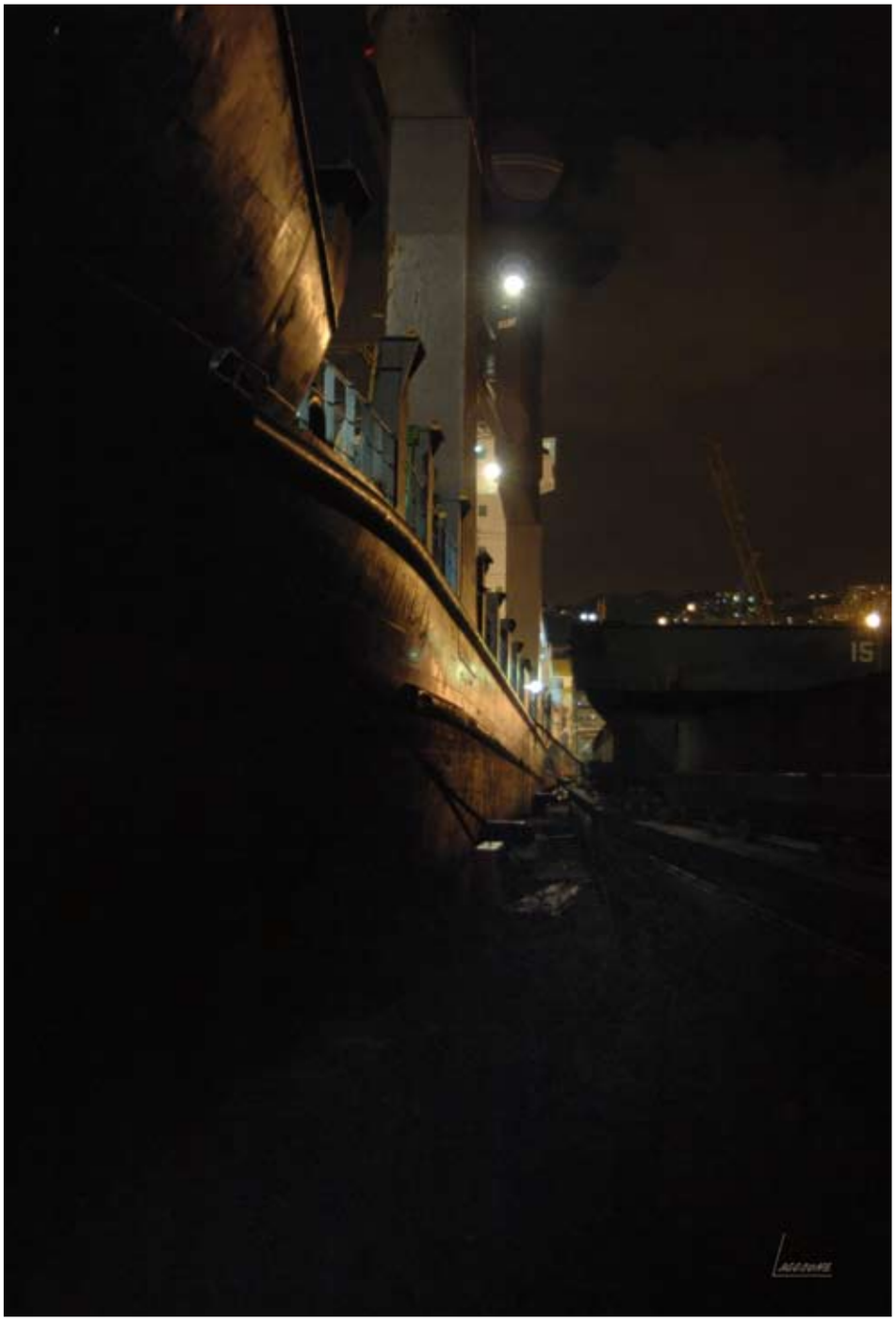

© خالد العقون

Tirage Numérique 80 x 120cm.

© خالد العقون

Tirage Numérique 150 x 95 cm.

© خالد العقون

Tirage Numérique 120 x 80cm.

© خالد العقون

Tirage Numérique 125 x 80 cm.

© خالد العقون

Tirage Numérique 125 x 80 cm.

Tarik Iles

طارق يلس

Improbabilités vraisemblables

لا احتمالية محتملة

Avec mon trépied et ma couverture en laine étroitement attaché à cette réalité fuguasse, ne trouvant refuge que dans une poursuite éternelle.
Une histoire de reflet et de chimie, une boite noire, du sable, quelques secondes d'une éternité si vaste.
De la lumière? oui, mais combien en faut il ?
Des contrastes? oui mais, où ?
J'ai choisi de laisser les sujets de mes prises de vue en décider par des mouvances
Lumineuses, dessinant aléatoirement ce qui fait l'objet de votre lecture.
Prévisible

بركيزتي الثلاثية وبطانية من الصوف أعتنق هنا
الواقع الزائل ولا أجد ملجأ إلا في سيرورة دائمة
إنها مسألة انعكاس وكيمياء وعلبة سوداء ورمل
وبضع لحظات من أبد شاسع
نور نعم، ولكن كم من النور يلزمنا
تباين، نعم ولكم أين
اخترت أن أترك مواضيع صوري تقرر هنا بحركاتها
النورية لترسم عشوائيا ما أنتم بصدد قراءته
متوقع

© طارق يلس

Tirage Numérique 50 x 34 cm.

© طارق يلس

Tirage Numérique 50 x 34 cm.

© طارق بلس

Tirage Numérique 100 x 67 cm.

Fayçal

"J'ai vu une montagne lever son sommet vers le ciel et crier son silence... Merveilleux silence dans un paysage qui devient interaction entre le lieu et le moment. Que ne susurre t-il au glaneur d'instants imagés lors de ses virées dans la démesure de ces contrées...et quoi !

Le sable des dunes cache t-il un mystère dans le secret des âges à accomplir.

L'horizon se teinte d'une brume couleur d'espace, les prémisses de la sève qui s'annonce sont dans l'air de l'instant, un clin d'oeil du soleil fulminant qui s'en va avant de partir. Une vue auditive tactile mon odorat sur la peau d'un monde secret, gustative devient mon ouïe à l'écoute du tambour battant des sentinelles du silence. De l'instant, le temps hé ! n'en finit pas de perdurer et que dure ma soif au diapason du signe.

Les persifleurs s'estompent avant l'envol des gerfauts rieurs, l'oeil est autodidacte, c'est le printemps du chant des cygnes d'un monde vécu.

L'universelle nature reprend ses droits séculiers, embrassant la terre de ses bras et de ses méandres, le fleuve du monde charrie sur ses berges un affluent salvateur qui remonte à contre-courant du désir. Au carrefour des quatre vents, une pause à la prose transgresse le feu du jour, la sculpture continue sous les doigts du voyageur qui pianote ses mots trempés dans la couleur d'un ciel vivant .

فيصل

رأيت جبلا شامخا يعانق السماء ويصرخ في صمته
صمت رائع في منظر أصبح مركز تفاعل بين المكان واللحظة
ترى منا يهتف هنا الصمت لجامع اللحظات المصورة خلال جولاته في قساوة هذه المناطق
وهل تكتم رمال الكثبان سرا في سر العصور القادمة
يتلون الأفق بضبابة تحمل لون الفضاء، بواكير النسغ القادم موجودة في هواء اللحظة. غمزة من الشمس الملتهبة الراحلة قبل مغيبها
رئية مسموعة ملموسة وحاسة شم تستنشق رائحة بشرة عالم سري
ويتنوف سمعي بنذير حراس الصمت
اللحظة... بل الوقت لا ينتهي ويدوم تعطشي على معيار الرمز.
يتلاشى المستهزؤون قبل تحليق السنقر المرح . البصر عصامي إنه ربيع غناء الإوز العراقي في عالم معاش
تستعيد الطبيعة الكونية حقوقها العالمية وتحتظن الأرض بذراعيها . عبر تعرجاته يجحف النهر في جرفه ساعدة منقذة تصعد عكس تيار الشهوة
في مفرق طرق الأرياح الأربعة، وقفة للشعر تنتهك نار النهار، و يستمر اللحد تحت أنامل المسافر الذي يعزف كلماته الملونة بلون السماء الحية

© فيصل

Tirage Numérique 65 x 100 cm.

© فيصل

Tirage Numérique 75 x 100 cm.

© فيصل

Tirage Numérique 75 x 100 cm.

© فيصل

Tirage Numérique 75 x 100 cm.

© فيصل

Tirage Numérique 75 x 100 cm.

Mohamed Guesmia (Gues)

محمد قاسمية (قاس)

AHLELIL

Au-delà du regard, l’image se tord et devient plus proche des vibrations rythmiques.
Du son, et de la chorégraphie où la lumière créatrice donne vie aux couleurs.
Un conte vivant qui se perpétue à travers le temps.
Et mon âme légère prend son envol.

أهليل

ما وراء البصر، تنكمش الصورة وتصبح أقرب من التدبدبات الإيقاعية
يبعث الصوت والتلحين الإيقاعي أو النور المبدع الروح في الألوان
رواية حية تكرر عبر الزمن
وتحلق روحي الخفيفة

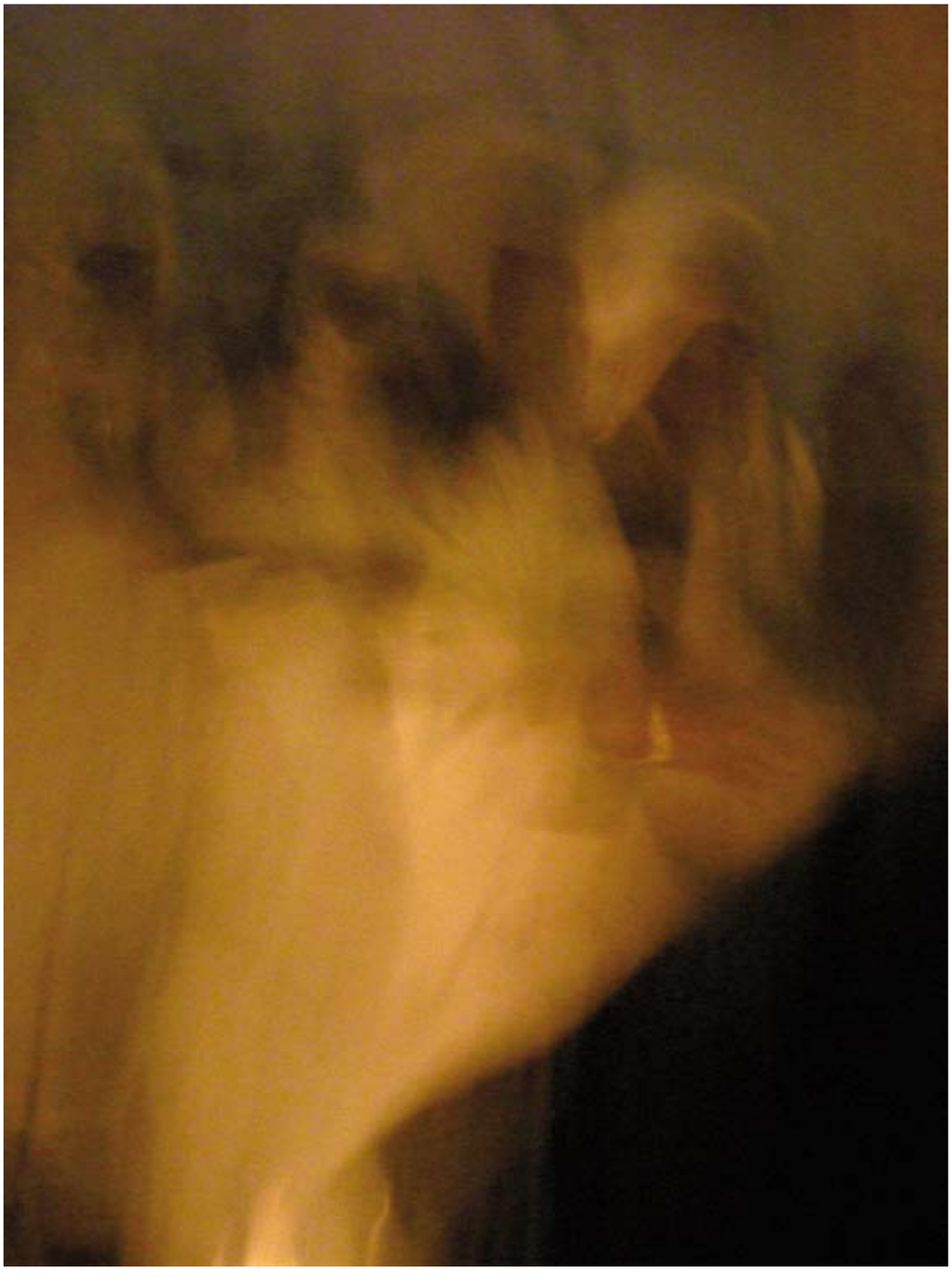

© قاسم

Tirage Numérique 50 x 67 cm.

Tirage Numérique 50 x 67 cm.

© قاس

© قاسم

Tirage Numérique 50 x 67 cm.

© قاس

Tirée de la vidéos Ahlelil

© قاس

Tirage Numérique 73 x 55 cm.

Hakim Guettaf

حكيم قطاف

Directeur de création, la photographie a toujours accompagné son parcours professionnel. Trés influencé par ses parents et leur vie en Algérie, il décide de revenir s'installer définitivement à Alger en 2003, date à laquelle il commence ses travaux de photos en noir et blanc sur la capitale. Il travaille également à la conception d'un livre d'art sur Alger avec Salim Ait Ali.

حكيم قتاف مدير إنتاج، و رافق فن التصوير مساره المهني. أثر عليه والداه وحياتهما بالجزائر ولذلك قرر مغادرة فرنسا والمكوث نهائيا بالجزائر سنة 2003

بدأ في السنة ذاتها أعماله التصويرية بالأبيض والأسود واختار العاصمة الجزائر موضوعا لعمله

يعمل أيضا على إنشاء كتاب فني حول الجزائر مع سليم آيت علي.

© حكيم قطاف

Tirage Numérique 54 x 80 cm.

© حكيم قطاف

Tirage Numérique 100 x 65 cm.

©حكيم قطاف

Tirage Numérique 80 x 53 cm.

© حكيم قطاف

Tirage Numérique 54 x 80 cm.

©حكيم قطاف

Tirage Numérique 67 x 100 cm.

Selim Ait Ali

Architecte de formation, il s'est vite pris de passion pour la photo argentique, et ensuite numérique. Il a monté une exposition intitulée "carnets de voyages" sur Alger en 2003; le thème reposait sur un regard des capitales qu'il a arpenté pendant une large période de sa vie. Actuellement, il aspire à partager une facette de son parcours à travers l'édification d'un livre photo en noir et blanc sur Alger, sa capitale natale, avec son confrère Hakim Guettaf.

سليم أيت علي

تلقى سليم آيت علي تكوينا في الهندسة المعمارية، عشق فن الصور الفضية وبعدها فن التصوير الرقمي، نظم معرضا تحت عنوان "دفاتر سفر" حول الجزائر سنة 2003 ،يدور موضوعه حول عواصم البلدان التي زارها خلال فترة طويلة من حياته
حاليا يصبو إلى أن يشاطر هذا الجزء من مساره، من خلال كتاب من الصور بالأبيض والأسود حول الجزائر العاصمة، مسقط رأسه، مع زميله حكيم قطاف.

© سليم أيت علي

Tirage Numérique 57 x 85 cm.

© سليم أيت علي

Tirage Numérique 85 x 57 cm.

© سليم أيت علي

Tirage Numérique 70 x 50 cm.

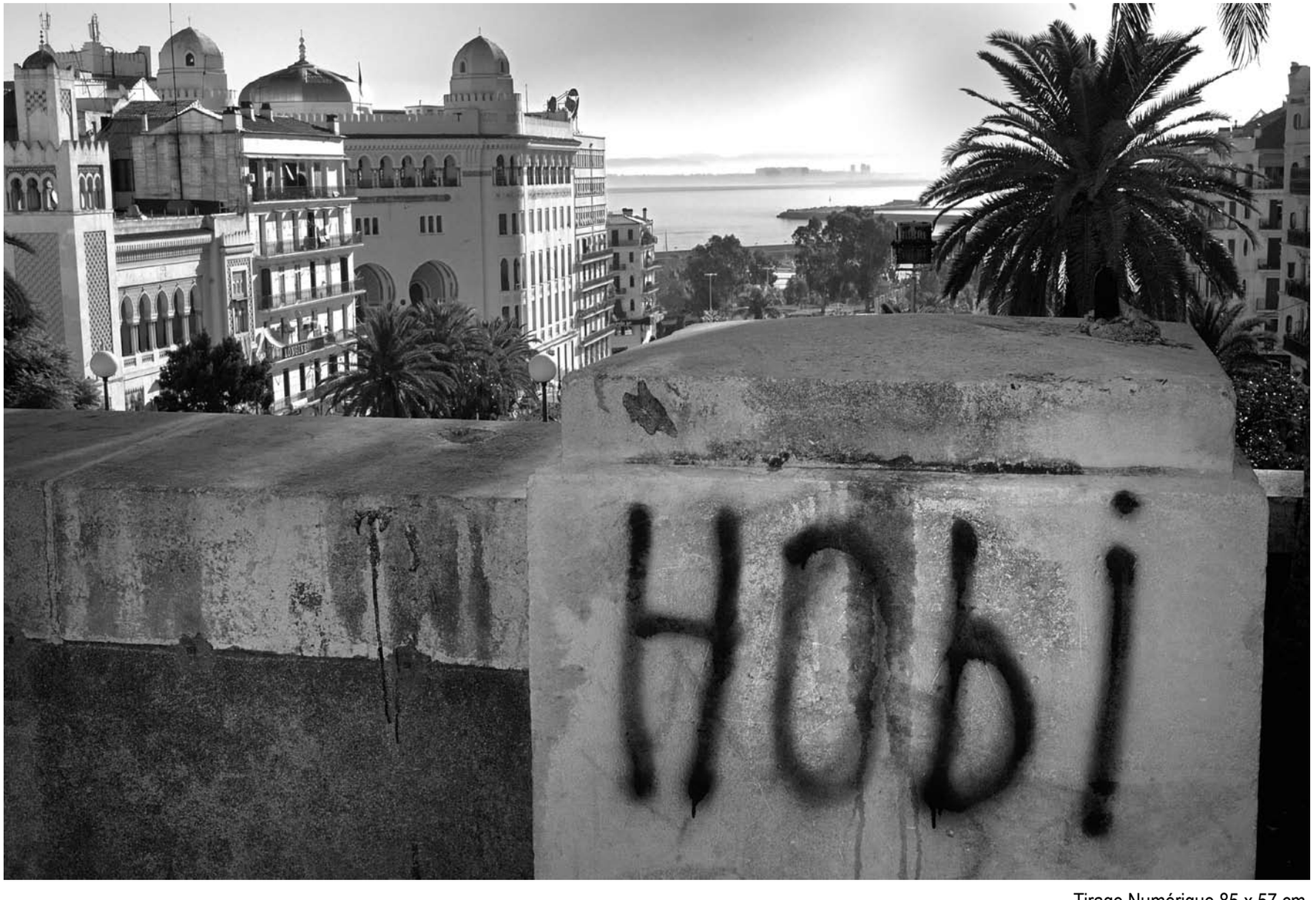

© سليم أيت علي

Tirage Numérique 85 x 57 cm.

© سليم أيت علي

Tirage Numérique 100 x 67 cm.

Naima Saad Bouzid

نعيمة سعد بوزيد

Ce que je veux vous montrer, ce n’est pas les seules vertus du métal mais ce qu’il cache en lui; une grande beauté, il suffit juste de dépoussiérer ses yeux pour le voir sous son vrai jour et en être émerveillé.

لا أريد إبراز حسنات المعدن فحسب، ولكن ما يخفيه في ثناياه، جمال رائع، يكفي أن نزيح الغشاء عن أعيننا لنراه على وجهه الحقيقي وان نبهر بجماله.

© نعيمة سعد بوزيد

Tirage Numérique 85 x 120 cm.

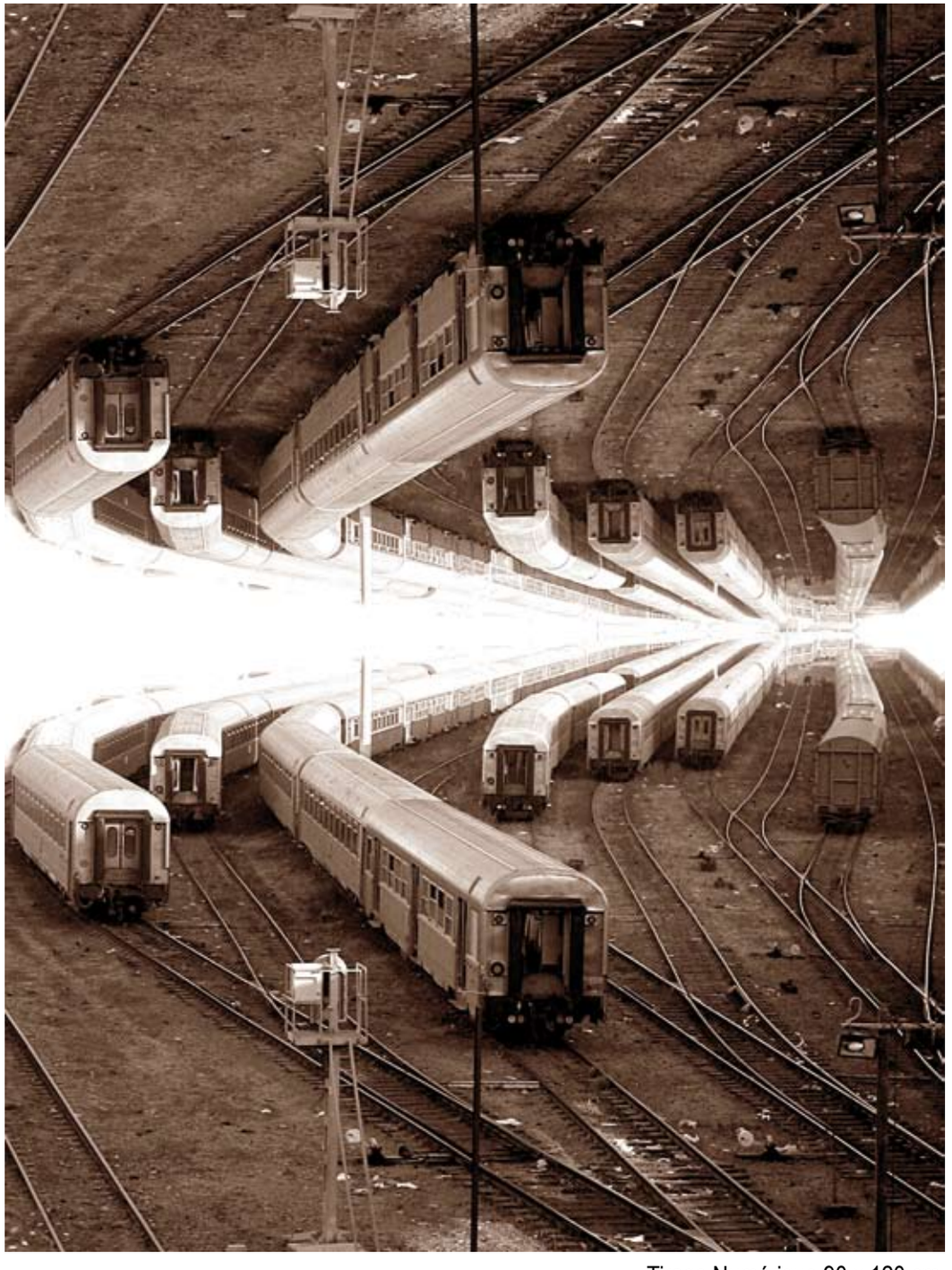

© نعيمة سعد يوزيد

Tirage Numérique 90 x 120 cm.

© نعيمة سعد بوزيد

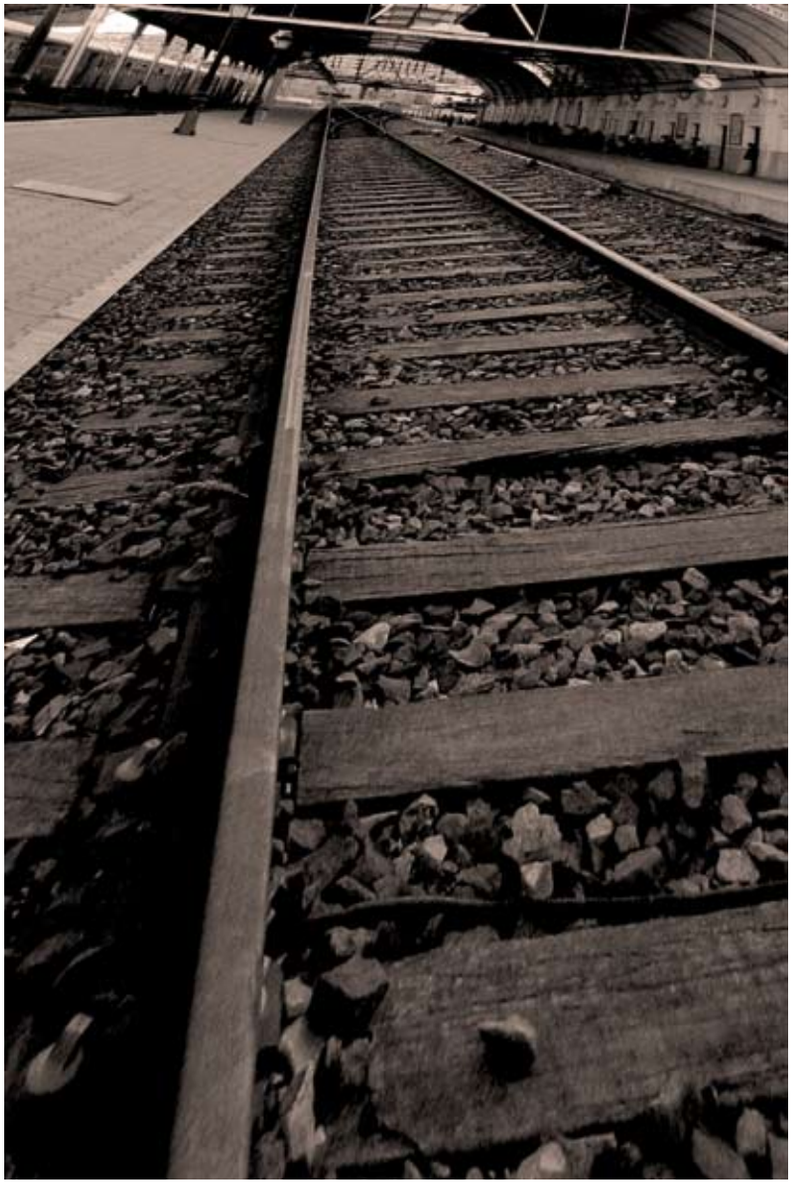

© نعيمة سعد بوزيد

Tirage Numérique 67 x 100 cm.

Zakaria Djehiche

زكريا جحيش

Je travaille toujours sur l'expression du visage, mettant en valeur la texture des visages écrasés sur la vitre.
Si le modèle est libre d'agir et de choisir sa pose (liberté relative), le verre interagit comme une barrière physique, translucide et froide qui s'érige en obstacle des rapports entre les êtres humains.

يدور عملي حول تعابير الوجه وأركز خصوصا على مجموعة أكثر تعبيرا لأبرز قيمة نسيج الوجه الذي يتكؤ على الزجاج.
فإذا كان العارض حرا في اختيار وضعته (حرية نسبية) فالزجاج يحل محل حاجز مادي شفاف وبارد ويقف عائقا في العلاقة بين البشر.

© زكريا جحيش

Tirage Numérique 150 x 95 cm.

© زكريا جحيش

Tirage Numérique 150 x 95 cm.

© زكريا جحيش

Tirage Numérique 150 x 95 cm.

© زكريا جحيش

Tirage Numérique 150 x 95 cm.

© زكريا جحيش

Tirage Numérique 150 x 95 cm.

Abderrahmane Ouattou

Pour dire toute l'attente

Regard, premier contact avec l'autre, l'être et la chose. L'instant est éphémère, fugace, que seule la photographie peut espérer figer sans réussir cependant pleinement à l'immortaliser. Le regard s'échappe et le voyage intérieur s'entame en soubresauts. C'est le début d'une rencontre, d'une aventure et peut-être d'une histoire. Le film s'agite, plonge dans les tréfonds d'une réalité abrupte qui s'efface langoureusement pour donner lieu à la re-création d'une évocation. Celle de mon jeu d'enfance préféré où la magie de la lumière fascinait mon subconscient tout en me procurant l'arme fatale pour combattre l'obscur, rai de lumière artificielle pénétrant l'âme et le lieu. De ces moments de découverte intense où le flou dominant des silhouettes verse dans l'énigme d'un monde fait de bris de mémoire.

La dualité de l'obscurité et de la lumière m'envoûtait, m'entraînant alors dans les tournoiements de leur éternelle opposition. Une fenêtre s'ouvre sur un mur inerte pour y insuffler la vie. Murs de graffitis à coups de craie ou de couteau, spontanés ou sauvages, métamorphosés en matériaux de création sous l'empreinte de sensations ré-humanisées.

Alors pour outrepasser cette réalité opaque, la virtualité du matériau devient l'arme idéale pour se convaincre d'une culture de paix. Une paix de l'âme retrouvée dans l'onirisme d'une machine à rendre palpable les pulsions de notre siècle.

عبد الرحمان واطو

لأبوح بانتظاري

نظرة، اتصال مع الآخر، الشخص، المادة، اللحظة خفية وسرية يمكن الصورة وحدها أن تجمدها دون أن تتمكن من جعلها خالدة تماما.
يفر النظر وتبدأ الرحلة الداخلية بخفقان. هي بداية لقاء، مغامرة أو حتى حكاية. يضطرب الفيلم ويغوص في أعماق حقيقة مرة تنمحي
بارتخاء ليحل محلها إعادة خلق للتضرع.
ذكر لعبة طفولتي المفضلة حيث كان سحر النور يبهر كياني بينما يزودني بسلاح يفتك الظلمات. بصيص نور اصطناعي يتغلغل في الروح والمكان. في لحظات الاكتشاف القوية حيث يصب شبح الأجسام في لغز عالم مشكلا شظايا الناكرة.
ازدواجية الظلمات و الأنوار تسحرني لتأخذني في تشعبات تعارضهما الأبدي.
تنفتح نافذة في جدار ساكن لتبث فيه الحياة.
الجداريات المرسومة بالطباشير أو السكاكين، عفوية أو وحشية، تتحول إلى مواد إبداع تحت بصمة مشاعر إنسانية مجددة. لنتجاوز هنا الواقع العاتم إذا، تصبح خيالية المادة السلاح المثالي لنقنع أنفسنا بوجود ثقافة سلام.
سلامة روح نجده في هلسنة بصرية لآلة تجعل من اندفاعات عصرنا ملموسة.

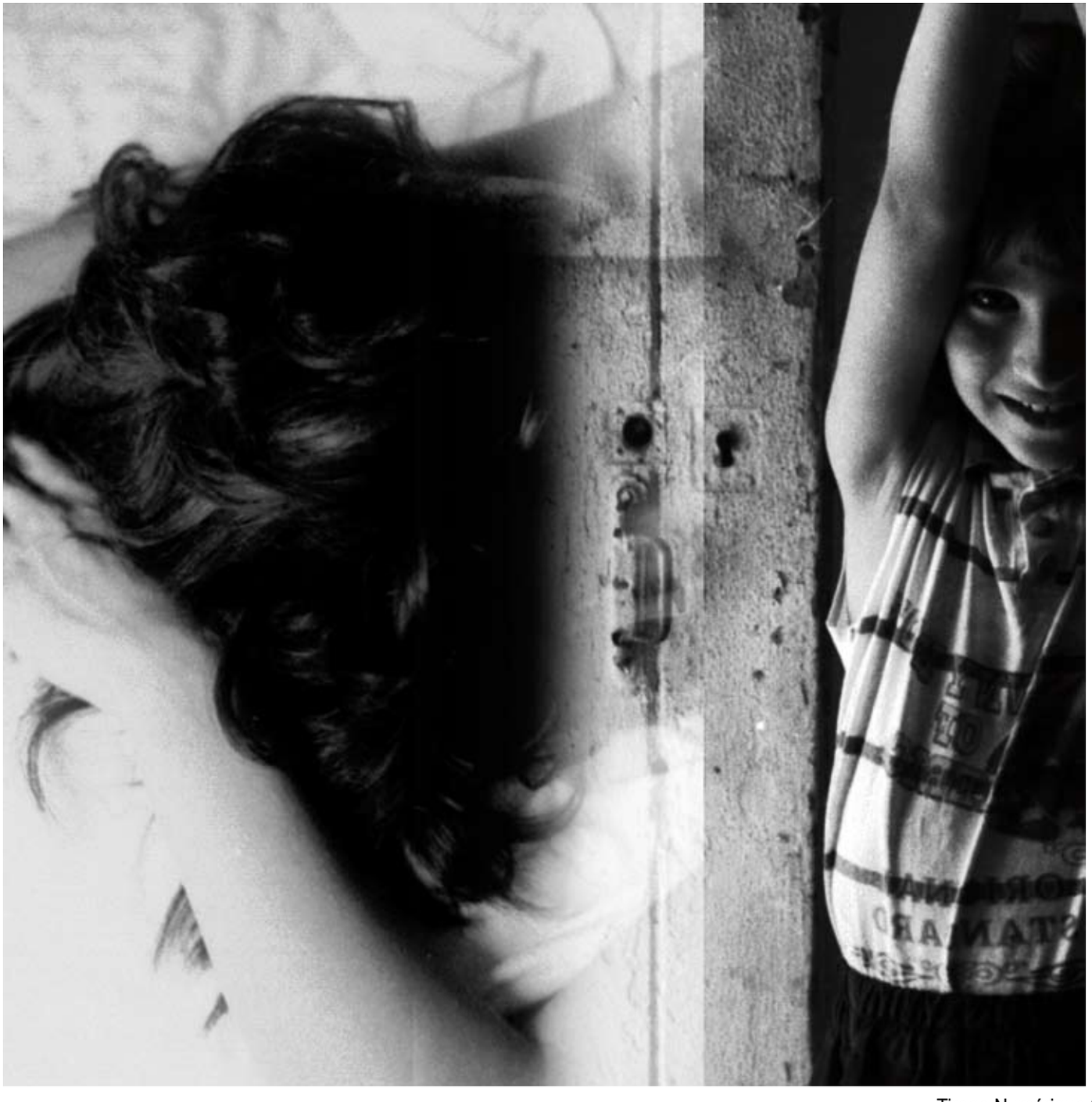

© عبد الرحمان واطو

Tirage Numérique 90 x 90 cm.

© عبد الرحمان واطو

Tirage Numérique 90 x 90 cm.

© عبد الرحمان واطو

Tirage Numérique 90 x 90 cm.

© عبد الرحمان واطو

Tirage Numérique 90 x 90 cm.

© عبد الرحمان واطو

Tirage Numérique 90 x 90 cm.

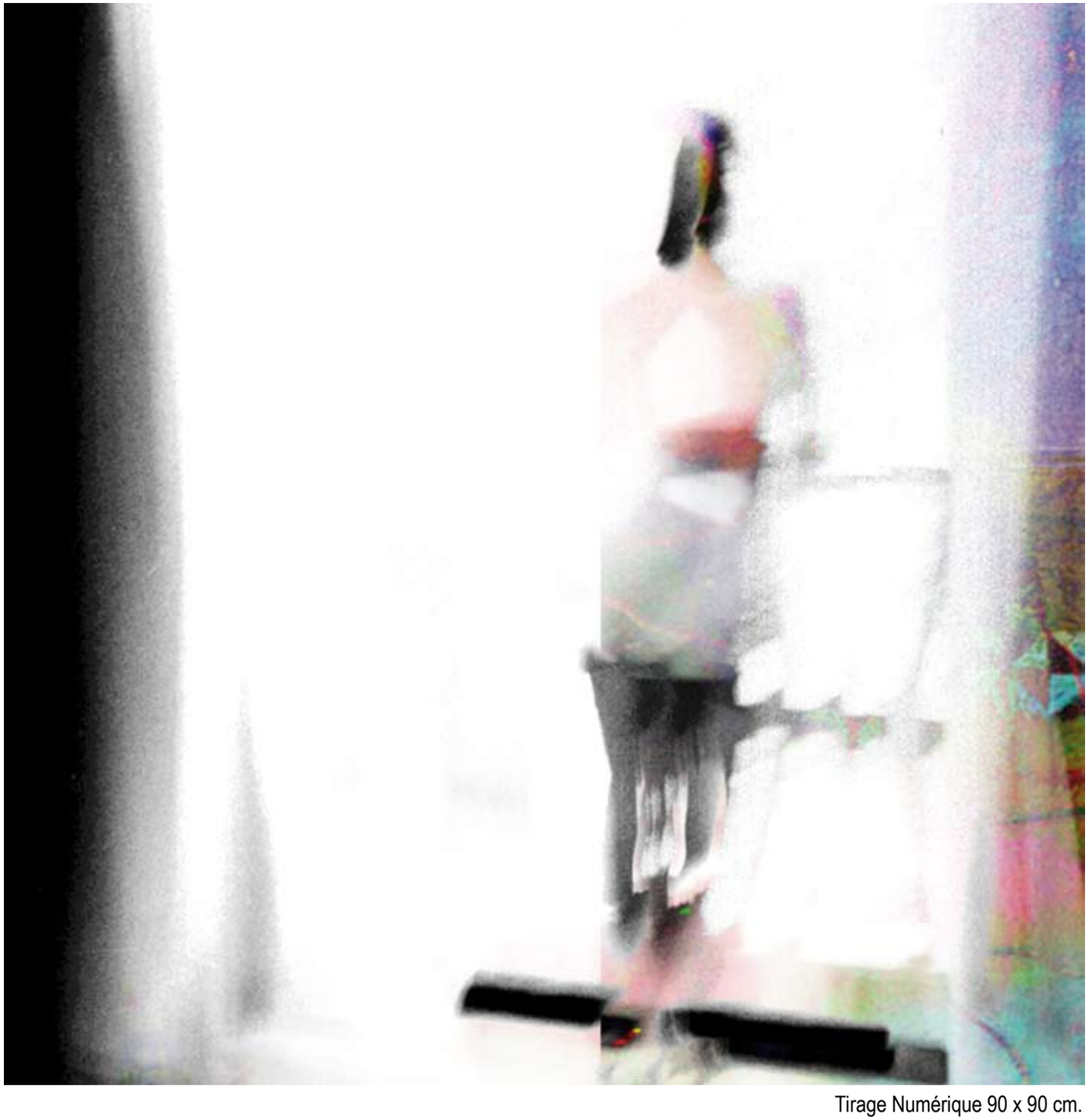

© عبد الرحمان واطو

Tirage Numérique 90 x 90 cm.

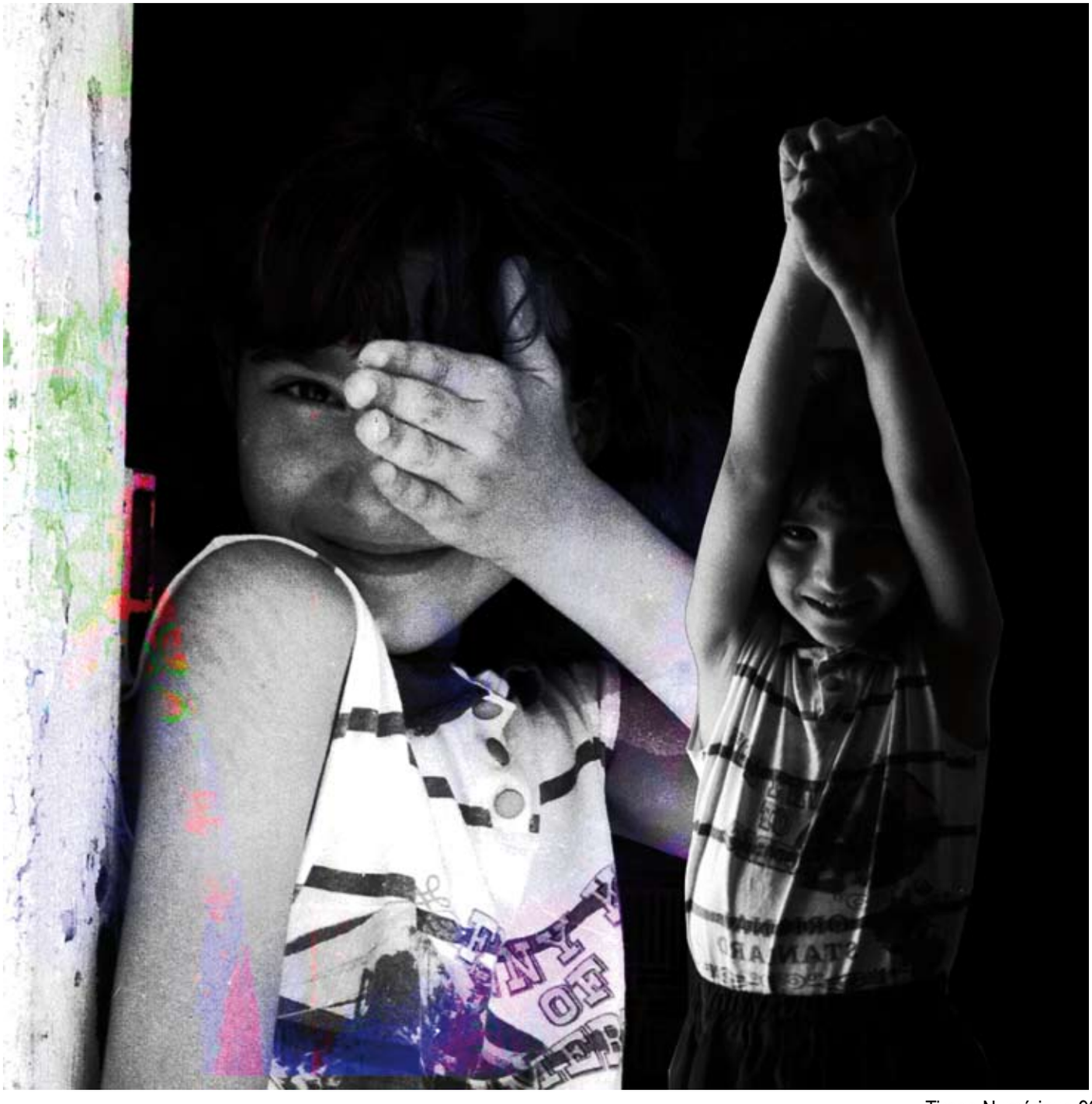

© عبد الرحمان واطو

Tirage Numérique 90 x 90 cm.

si la belle, l'odalisque aux formes harmonieuses se perd dans des pensées suicidaires. Tag sur tag ils s'expriment en un commun accord '… une caresse sur cette ville qui était longtemps ignorée….', '….incontestablement aimée, souvent malheureusement qu'avec nostalgie'.

Nadia repense ses points de fuite, elle prend prétexte sur la symbolique des rails qui invitent aux départs. Elle nous les restitue sous une autre perspective, ses propres perspectives pour nous dérouter, nous déstabiliser afin de mieux apprécier la texture, l'aura que la matière dégage malgré sa dureté, sa froideur, son inertie apparente.

La ville inspire le rythme, l'ordonnance, la répétition des formes comme des incantations urbaines, des légendes urbaines qui se collent en peau de chagrin sur les aspirations mercantiles et matérielles qui suscitent nos besoins citadins. Comme un voyant, Laggoune Khaled scrute les conteneurs poussant notre curiosité à en devinerr les origines et les destinations de leurs contenus.

La photographie, technique de reproduction à ses débuts, puis témoin ethnologique d'un présent historique. Elle est vite récupérée parallèlement par les artistes dont les motivations étaient plus passionnelles et fusionnelles. Alchimiste parfois virtuelle, ou les deux à la fois, elle s'accommode aux Epoques en recréant continuellement son langage comme si elle avait besoin d'affirmer ses sonorités par des expressions purement visuelle. Ce bref aperçu, que nous présentons dans cette exposition démontre la richesse de cette expression artistique qui séduit de plus en plus les artistes plasticiens.

Omar Meziani

Moussa ag Amastan (1867-23 décembre 1920) est un chef touareg (amenokal) du Hoggar, en Algérie qui est resté à la tête de la confédération des Kel Ahaggar de 1905 à 1920. Il fait partie de la tribu noble des Kel Ghela.)

(2) (L'Ahellil du Gourara », genre musical polyphonique des Zénètes)

Zakaria Djehiche nous ramène aux dure réalités, celle des frontières qu'on construits les uns contre les autres, subtiles et perfides qui dévalorisent, rabaissent, stop les élans de l'autre, les aspirations aux partages. On se retrouve alors, le visage déformé, plaqué contre une frontière virtuelle. 'Le contact physique entre le visage et la vitre permet de prendre conscience de cette barrière translucide mais réelle entre les individus, les peuples et les continents'. Ce sont là des desseins tracés sur des destinées.

Est-ce pour cela que Abchiche Samir plaque lui aussi des visages sur la texture du Ksar de Moussa Agamasten (1), l'ancien Amenokal des Touaregs, pour nous rappeler que l'histoire intime des êtres se construit sur l'histoire de l'Humanité. Il y voit aussi 'à quatre mètres de là, assises, des petits bouts d'enfants ancrés aux ruines comme des fondations en extension harmonieuse, une parfaite continuité de cette œuvre ancestrale en agonie.' Alors il entreprend de rêver comme l'avait fait Dassine avant lui en pensant aux desseins tortueux de ses amours avec son cousin Agamesten 'De cette écorce un autre visage mais pas n'importe le quel. Son visage…elle, me défiant avec la même ardeur que cet acacia, sa force, sa patience, ses épines qui pourtant n'arrivent guère à la protéger contre les dents de ces bossus du désert.'

Ils existent des chants qui perpétuent les transcendances, ils ont la conviction de l'éternité de l'âme qui grâce aux psalmodies fréquente les jardins de Dieu. Gues en arrive à saisir ces essences, à nous les rendre humblement à travers la magie de ses 'flous', 'Au-delà du regard, l'image se tord et devient plus proche des vibrations rythmiques', il parle ainsi de la célébration du Mawled enabaoui à Timimoum, par Ahlellil (2). Où se trouve alors la réalité, elle devient émotion sous le regard de Gues, c'est le corps qui s'habille de l'esprit et non plus l'esprit qui trouve refuge dans le corps. Les choses humaines deviennent alors moins pathétiques car elle émanent d'une douceur insoupçonnée et notre destin ou notre faillite s'accommode tranquillement des paradoxes de la vie.

Le sens du rythme ; la ville, Alger! Qui regarde Alger, trop souvent confinée dans des définitions : Alger la blanche, Alger des cartes postales coloniales; La Casbah qui n'arrive plus à mettre les pieds dans la mer; immeubles aux souvenirs d'une période 'Art nouveau'; Alger la nouvelle dont l'architecture rebelle va dans tout les sens . Hakim Guettaf et Salim Ait Ali, posent un regard tendre sur les lignes fuyantes, leur technique du noir et blanc rajoute une certaine ambiance de pathétisme amoureux, comme

Les rochers anthropomorphes de Fayçal nous transportent vers des temps lointains où les montagnes vivaient des épopées épiques qui se racontent lors des irréelles randonnées dans le Hoggar et les Tassilis à la lueur du feu de camp . ‘J’ai vu une montagne lever son sommet vers le ciel et crier son silence…’ Fayçal exprime son élan métaphysique en humanisant les rochers qu’il prend en photo; la magie opère instamment et nous plonge dans sa poésie visuelle, mystérieuse et déroutante. Et il fini par dire ‘le sable des dunes cache t-il un secret dans les âges à accomplir’ juste pour accentuer notre malaise devant la grandeur de la nature.

Deux mille kilomètres plus au nord, Ilyes pose d’autres questions avec le même engouement euphorique. Lui aussi est conscient de la fragilité de l’être, du Moi passionné par l’éphémère; ‘Avec mon trépied et ma couverture en laine étroitement attaché à cette réalité fugace, ne trouvant refuge que dans une poursuite éternelle… J’ai choisi de laisser les sujets de mes prises de vues en décider par des mouvances lumineuses, dessinant aléatoirement ce qui fait l’objet prévisible’ ; en utilisant la technique dite de la pose B, qui consiste à laisser l’ouverture du diaphragme de l’objectif ouvert afin de saisir les transformations du temps qui s’écoule en un instant de vie d’un objet ou paysage.

Azdaou reprend le rythme lancinant de cet écoulement temporel, elle en fait une décomposition spectrale d’une trilogie; rouge, bleue et verte. Sous l’impulssion d’une chanson de Taos Amrouche, elle nous raconte l’histoire de son poisson rouge nommé Louise, une histoire cyclique où ‘l’inertie nous renvoie vers une réalité sociale, ce que nous vivons actuellement comme changements et contradictions. Où tant de choses nous plongent dans une immobilité répugnante où le plaisir y est absent !’. Le poisson danse emporté par la musique, on sentirait presque l’âme de Rachida Azdaou empruntant le mouvement lancinant du poisson pour ‘charmer le destin et lui soutirer quelques privilèges.’

Cette Âme devient âme sœur chez Ouatou qui s’estompe amoureusement, voluptueusement dans des aquarelles sensibles à fleur de souvenirs. Ces instants magiques vécus d’une rencontre sont ‘L'Instant éphémère, fugace, que seule la photographie peut espérer figer sans réussir cependant pleinement à l'immortaliser’ et ‘Le regard s'échappe et le voyage intérieur s'entame en soubresauts.’ Il décrit la mémoire comme lieu magique, intime vécu différemment l’un dans l’autre, ou l’un hors de l’autre, en des jeux subtiles, vaporeux et anachronique qui nous permettent d’espérer encore en notre humanité.

Regards reconstruits

Le regard se reconstruit à chaque mouvement de l'œil. Notre vision de l'espace est continuellement déconstruite pour se reconstruire dans notre cerveau à travers une alchimie organique. Nous chargeons ainsi les flux d'échanges entre l'extérieur et l'intérieur, des expériences, interprétations, jugements et sentiments de nos personnalités respectives; le témoignage qu'on en rapporte par la suite, même s'il se veut objectif, n'est qu'une réécriture complexe qui s'offre une fois de plus aux spéculations de notre vis-à-vis.

L'art de la photo est ardu, car l'interprétation première y est facile et le sujet est immédiat, physique et temporel. La marge de manœuvre y est très réduite et le photographe doit prendre en compte les éléments qui se présentent à lui.

L'exposition" Regards reconstruits" introduits les regards d'artistes plasticiens et de photographes qui utilise l'œil de l'objectif pour construire, à partir d'éléments visuels quotidiens une esthétique intimiste impliquant des images statiques arrachées à l'écoulement du temps et d'autre animées, répétitives sont contraintes à un mouvement cyclique à la linéarité du temps

Les styles balancent entre la photographie de composition, la photographie contemporaine et les arts vidéo. Ainsi sont rapportées des images de paysages anthropomorphes, surréalistes, des rythmes urbains et d'autres industriels, des paysages humains diaphanes, poétiques, texturés ou expressionnistes.